

# عنوان الحقيبة مكة كلها حرم

حقيبة ليوم واحد بواقع ثلاث ساعات



جمعية مراكز الأحياء - مكة المكرمة

تعظيم الله سبحانه وتعالى  
الرب الهنا والربكم

# الحقيبة التدريبية «مكة كلها حرم»

## الهدف العام للحقيبة

إبراز خارطة الحدود الشرعية للحرم المكي الشريف وتثمينها مع جهود المسلمين في رعايتها

## الأهداف التفصيلية:

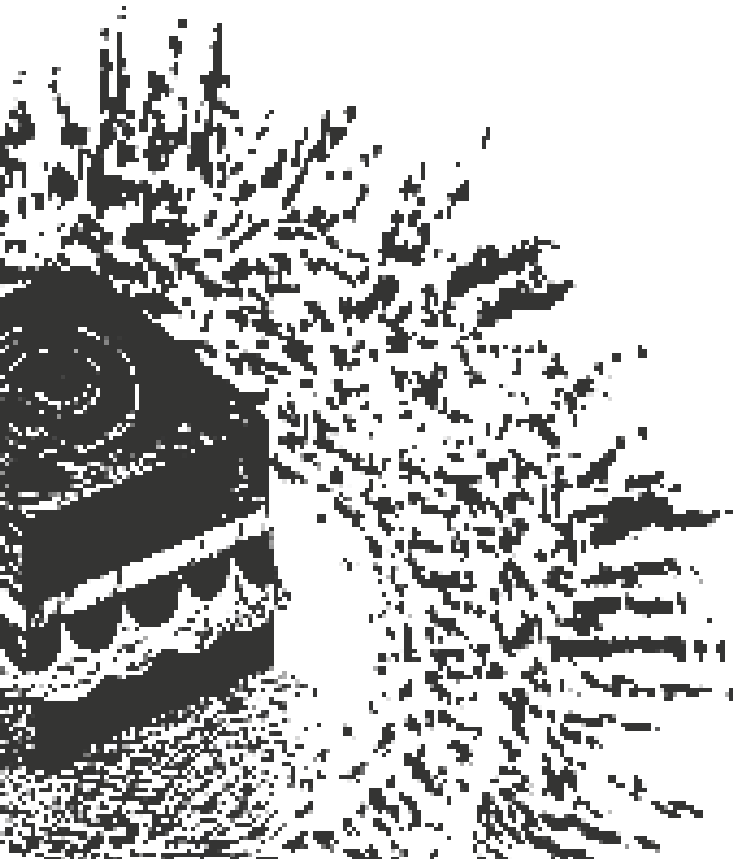
١. البيان الشرعي المفصل لحدود الحرم.
٢. تمييز الصورة البصرية لحدود الحرم.
٣. إظهار الجهود المبذولة للمحافظة عليها.

إعداد

البحوث والدراسات الاجتماعية

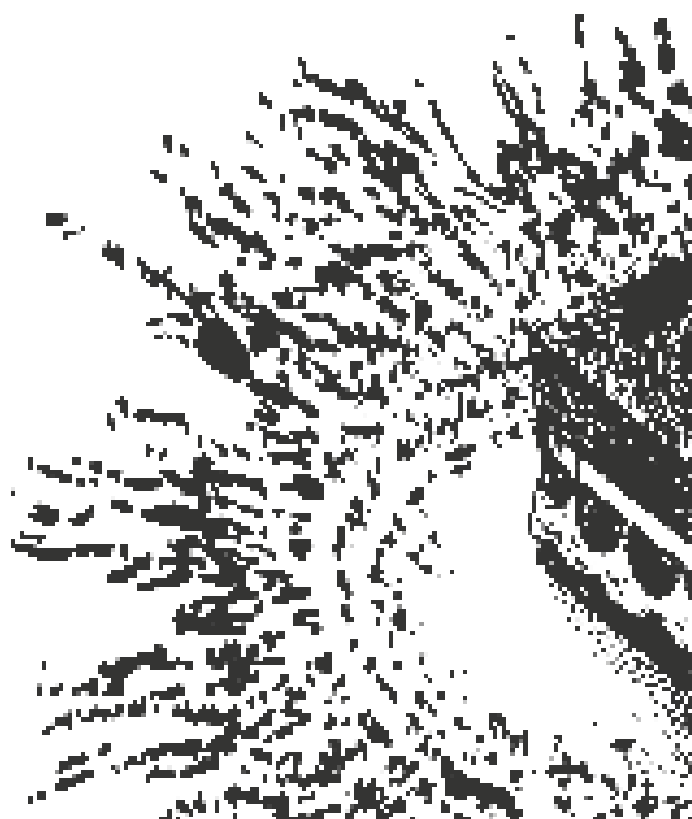
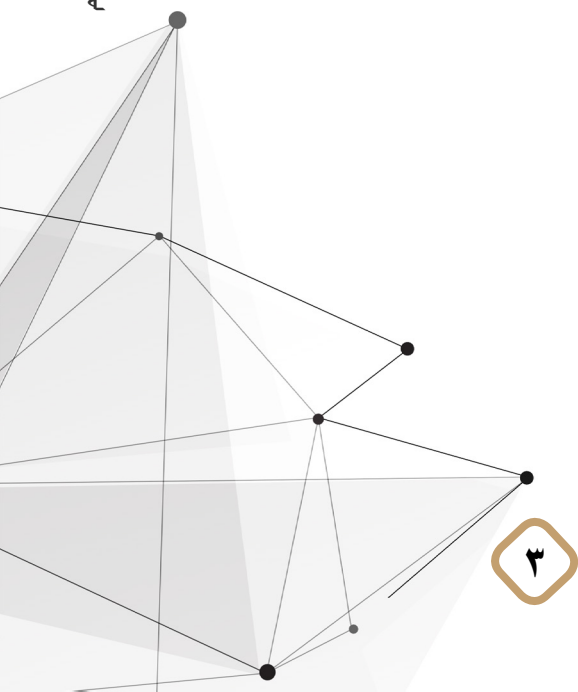
مشروع تعظيم البلد الحرم

مكة كلها حرم



# سورة الرحمن الرحيم

مكة المكرمة





الجلسة الأولى:  
أهداف الجلسة:

١. إيضاح دلالات الحدود والأحكام
٢. تمييز الصورة البصرية لحدود الحرم







٧ دقائق

نشاط رقم ١

ماذا تفهمي من معاني الحد في كل من الحالات التالية؟

الحد	دلالة الحد
نهاية الاختبار	
دخول وقت الصلاة	
محمية الصيد	
الكلمات المسموح بها	
لا تقربا هذه الشجرة	
الوزن المسموح به للشحن	
الأنواع المحظورة	
ممنوع التصوير	
حدود الدولة	
خطوط الملاعب	
أسوار القصور الملكية	

الحد : هو

## النشرة المصاحبة لنشاط رقم ١:

الحد هو علامة رقمية أو وصفية أو عينية تفصل بين حالتين أو موضعين أو شيئين

### فائدة الحد:



١. تمييز الأشياء
٢. تمييز الأحكام
٣. تمييز السلوك
٤. منع اللبس
٥. المسموح والممنوع

### معلومات إثرائية:

- استخدم الإنسان الحدود الحسية والمعنوية ليحقق بذلك مطالب ومقاصد خاصة، فمثلاً تراه يضع حدوداً تضبط العلاقة بينه وبين جيرانه، والحد الشرعي الأصل فيه البناء، لأنه يؤسس لتبادل الاحترام وإجلال المقدسات، فهو يتضمن عدة أمور:
- التوضيح للمأذون فيه من التصرف وغير المأذون فيه.
  - بيان خاتمة المسموح به والممنوع عنه.
  - بيان طبيعة العمل المسموح به والممنوع عنه.

**والقاعدة:** أن كلما كان الأمر عظيماً وجليلاً كان الحد دقيقاً ورفيعاً.

فإذا عرفت الحدود فإن هذا الحد بمجرد أن يتم الاتفاق عليه فإن هناك أحكام ومعلومات وتعليمات ضمنية تنشأ عرفياً ولو لم يتم النص عليها فمثلاً يعلم الجار أنه لا يمكنه زراعة الأشجار في حدود منزل جاره، ويعلم المعتكف في المسجد أنه لا يمكنه تجاوز حدود المسجد خلال فترة اعتكافه، وكذلك أنه سيمنع عن بعض المتع خلال الحد الزمني للاعتكاف. فهناك حد مكاني يكون على الأرض، وحد زمني يكون في الشهور والأيام والساعات، وهناك حد وصفي مثل حالات التلبس بالعبادة أو حال الحدث والجنابة وغيرها.

**فالنتيجة:** أن للحد قيمة معيارية تعمل على تحقيق نتيجة مفادها الصواب والخطأ، والنافع والضار، والحق والباطل، ولا يمكن تصور أي نوع من الضبط بين شيئين دون وجود حد مؤثر.

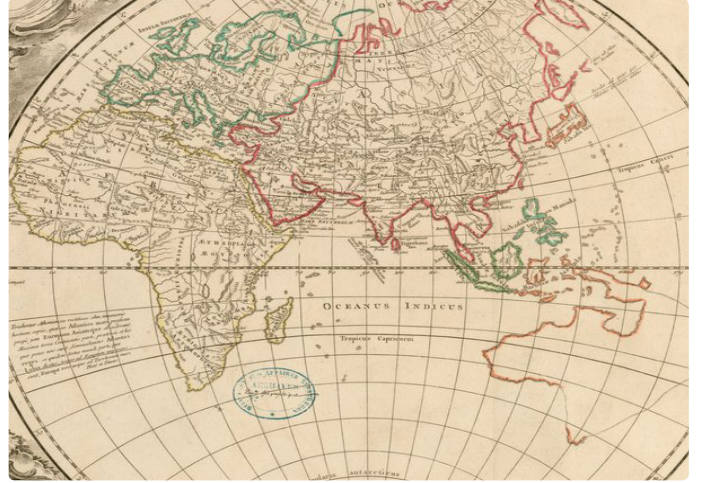
وعلى مستوى السلوك فلكل مكان سلوك يسمح به فيه أو يجب القيام به فيه، مثل: آداب المكوث في المسجد، وآداب الدخول عند حدود الأبواب، وحق الاستئذان، وخفض الصوت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، أو وجوب الإمساك عند طلوع فجر يوم رمضان.



١٠ دقائق

نشاط رقم ٢

تأمل خريطة العالم القديمة وقارننها بخريطة العالم بعدها بعدة قرون  
وناقشها مع المدربة.



الإجابة

السؤال

ما الذي تغير في الحدود؟

ما تأثير تغير تلك الحدود في  
المسموح والممنوع؟

لماذا تتغير تلك الحدود عبر  
التاريخ؟

هل يترتب على تغيير الحدود تغير  
في الأحكام والنظم؟

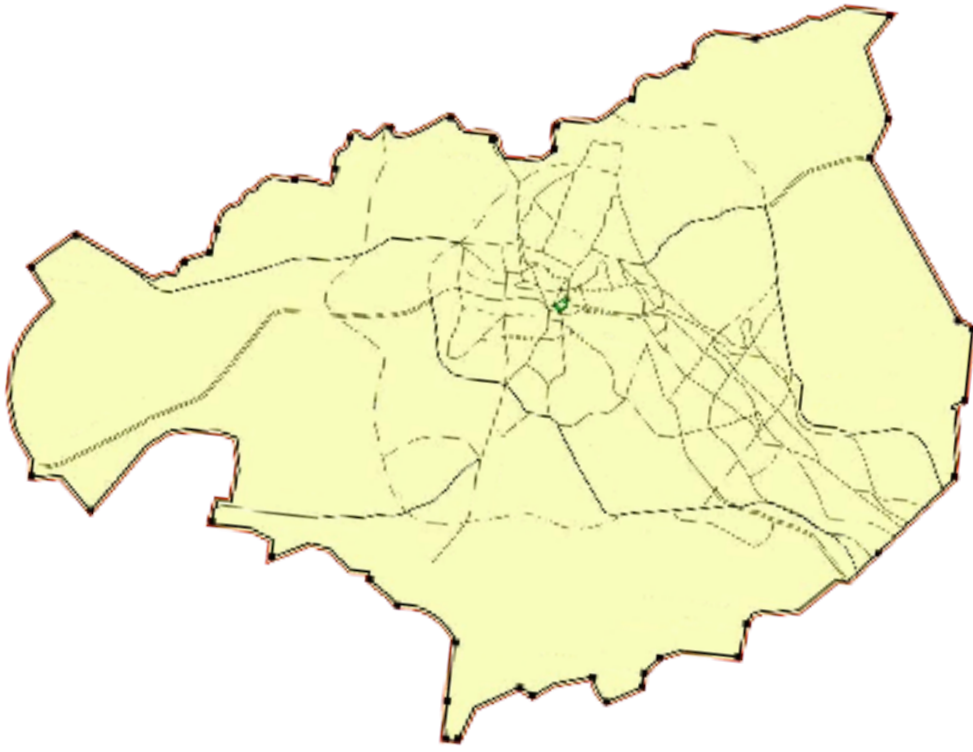
هل يوجد خريطة في العالم لها حدود  
ثابتة لم تتغير منذ قدم التاريخ؟



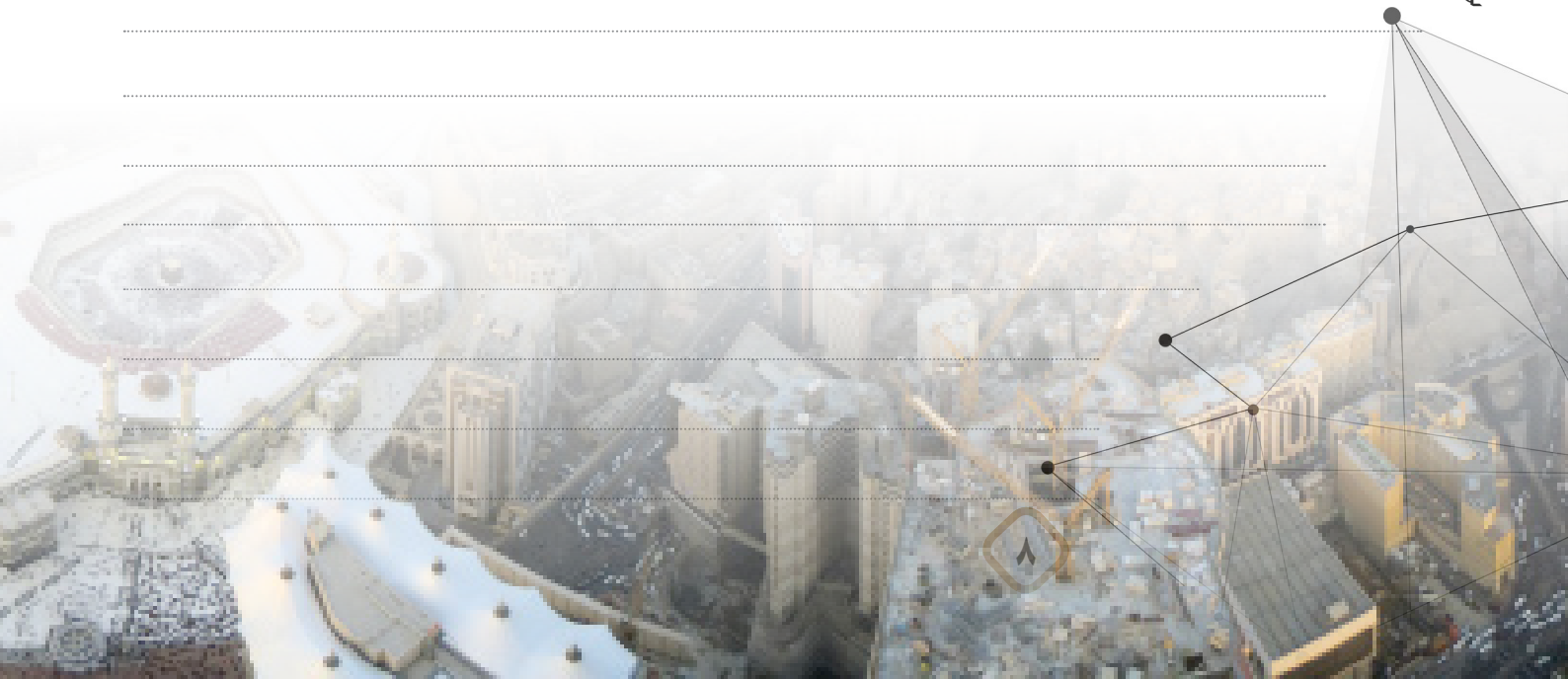
٥ دقائق

نشاط رقم ٣

تأملي الخارطة التي أمامك، واكتشفي لأي مكان هي؟



مكة المكرمة







٢٠ دقيقة

نشاط رقم ٤

تقوم كل عضوة في المجموعة برسم خارطة الحرم من خلال الصورة، ثم يتم اختيار أفضل صورة من المجموعة.





١٠ دقائق

نشاط رقم ٥

تأمل هذه الأحكام التي تؤثر في سلوك الإنسان في مدينة مكة (المساحة العمرانية للمدينة) ثم استنتج الحد الذي يؤثر فيها وفي سلوك من يتعامل معها.

م	الحكم	الحد المؤثر في الحكم (زمني ، مكاني ، وصفي )
١	الصيد	
٢	قطع الأشجار	
٣	جرم المعصية	
٤	ثواب الطاعة	
٥	بقاء غير المسلم	

مكة المكرمة

## النشرة الختامية للأنشطة السابقة ( ٢-٣-٤-٥ )

(١) مكة:

اسم وعَلَم على مدينة هي أوضح من أن تُعرَّف، ففيها بيت الله الحرام، الكعبة المشرفة<sup>١</sup>، وهذا يكفيها شهرة عند العالم أجمع.

### الموقع الجغرافي:

وهي تقع على السفوح الدنيا بجبال السروات، ومُثِّل نقطة الالتقاء بين تهامة وهذه الجبال، ويعدّها المؤرخون تهامية، وتحيط بها الجبال من جميع جهاتها، غير أن لها منافذ سهلة تربطها بمدينة جدة على البحر الأحمر<sup>٢</sup>.

### معنى مكة:

قيل: المَكُّ الازدحام كالْبَكِّ، وَمَكَّهُ يَمْكُّهُ مَكًّا أَهْلَكَهُ<sup>٣</sup>.

وقيل: من قولهم تمككت العظم إذا استخرجت مكاكته، وهي مخه .

### لماذا سميت مكة؟

قال المحب الطبري-رحمه الله-: في تسميتها بهذا الاسم أربعة أقوال:

**أحدها:** لأنها يؤمها الناس من كل مكان، فكانها تجذبهم إليها.

**الثاني:** لأنها تَمْكُّ من ظلم فيها، أي تُهلكه.

**الثالث:** لجهد أهلها من قوله: تَمْكَّتْ العظم: إذا أخرجت مخه<sup>٤</sup>.

**الرابع:** لقلة الماء بها<sup>٥</sup>.

### هل لمكة أسماء أخرى؟

لها أسماء كثيرة، وهناك معجم كامل في أسمائها فقط، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى بالإعزاز والتبجيل، كما

في أسماء الله تعالى، وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup>، فمن أشهرها:

• **بكة:** لقوله: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة) (آل عمران:٩٦).

١ معجم البلدان (٥/ ١٨١).

٢ انظر: مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي، اختيار وتصنيف وتحقيق د/ عبد العزيز صقر الغامدي، د/ محمد محمود، معراج مرزا (ص:٤٥).

٣ انظر: لسان العرب: (م ك ك)

٤ انظر: المخصص لابن سيده (١٣/ ١٨١).

٥ القرى لقاصدي أم القرى (ص:٦٥٠).

٦ انظر: تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام (١/ ٤٨٤).



**أم القرى:** قوله تعالى: {لتنذر أم القرى ومن حولها} الشورى: ٧ .

• **البلد:** لقوله: {لا أقسم بهذا البلد} البلد: ١، يعني: مكة إجماعاً<sup>١</sup>.

• **البلد الأمين:** قال تعالى: {وهذا البلد الأمين} التين: ٣

• **المسجد الحرام:** لقوله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى} الإسراء: ١

فلم يكن عليه الصلاة والسلام حين أسري به في المسجد المعروف حين ذاك، بل من بيت أم هانئ<sup>٢</sup>.

• الحرم: قال تعالى: {أَوَلَمْ نُمْكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبَىٰ إِلَيْهِ مَرَّاتٌ كُلُّ شَيْءٍ رِزْقًا مِن لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} القصص:

٥٧.

## (٢) الحرم:

هو ما بين الحد والكعبة وأحاط بمكة من جوانبها وأطاف بها، جعله الله عز وجل مانعاً لحرمتها تشريعاً لها<sup>٣</sup>.

## (٣) الحل:

هو ما خرج عن الحرم ويقابله، فكل ما قبل الحد هو في منطقة الحل.

## أهمية معرفة حدود الحرم:

**قال النووي رحمه الله:** (واعلم أن معرفة حدود الحرم، من أهم ما ينبغي أن يعتنى به،

فإنه يتعلق به أحكام كثيرة<sup>٤</sup>).

**وقال الزركشي رحمه الله:** (الحكمة في تحديد الحرم التزام ما ثبت له من الأحكام،

وتبين ما اختص به من البركات<sup>٥</sup>).



١ انظر: تفسير الطبري - (٤٢٩/٢٤) وتفسير القرطبي (٦٠/٢٠).

٢ تفسير الطبري (٤/٨).

٣ انظر: تهذيب الأسماء واللغات (٨٢/٣).

٤ تهذيب الأسماء واللغات (٨٢/١/٣).

٥ إعلام الساجد (ص ٦٥).



١٠ دقائق

نشاط رقم ٦

شاهدي مقطع الفيديو ثم شاركي في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- من الذي حرم مكة؟

.....

- كم عمر هذا التحريم؟

.....

- ماذا يعني لك كل هذا؟

.....

- ماذا ترتب على هذا التحريم من أمور كونية؟

.....

.....

.....

مكة المكرمة

## معلومات إثرائية

### القصة التاريخية:

قصة التحريم لمكة (شرفها الله) تظهر في المحاور التالية:

### أولاً: يوم خلق السموات والأرض:

تحريم مكة حكم قدري ورباني أزلي، إذ حرمها الرب سبحانه يوم خلق السموات والأرض، كما ثبت في السنة، فقد قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم افتتح مكة: (لا هجرة، ولكن جهاد ونية. وإذا استنفرتم فانفروا، فإن هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، وهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة)<sup>١</sup>.

### ثانياً: التحريم وخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام:

نستعرض ذلك في النقاط التالية:

#### الخليل يرفع قواعد البيت:

يبدأ عليه السلام بالدائرة الأصغر والأهم إبراز معالم الكعبة ورفع أسسها، قال تعالى: { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } البقرة: ١٢٧.

لما قدم خليل الله إبراهيم عليه السلام لمكة وجد إسماعيل يبني نبلا له تحت دوحة قريباً من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال: يا إسماعيل إن الله أمرني بأمر قال: فاصنع ما أمرك ربك قال: وتعيني قال: وأعينك قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان: { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } البخاري عن ابن عباس.

الخليل يضع حدود الحرم بأمر الله:

وبعد رفع قواعد البيت، ينتقل عليه السلام للدائرة الأوسع حدود الحرم؛ ليضع معالمها للعالمين في مشهد مهيب، ووحى ناطق من الله سبحانه وتعالى، ورفيق قوي أمين جبريل عليه السلام، فكان بنفسه يُري خليل الرحمن الأنصاب، فلم تُوصف الحدود نظرياً، وإنما كان التشريع عملياً وتطبيقياً حتى يرسخ أكثر ويتضح. وكل ذلك لتأكيد التحريم ورسوخه عند الناس، فلا بد أن يكون هناك حدود وأنصاب للحرم،

١ أخرجه البخاري (١٨٣٤) واللفظ له، ومسلم (١٣٥٣).



حتى يظهر للناس، ويعرفون له حقه وقدره. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم صلى الله عليه وسلم، يريه ذلك جبريل)<sup>١</sup>.  
إعلان التحريم للملأ:

وبعد بناء البيت، وتحديد الأنصاب لم يبق سوى البلاغ المبين للناس كافة..  
أعلن خليل الرحمن عليه السلام التحريم في العالمين، حتى يكون تكليفاً على العباد إلى قيام الساعة.  
- قال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ رَبَّنَا إِنِّي أَصْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ } إبراهيم: ٣٥-٣٧.  
- وفي السنة حكاية عن إبراهيم عليه السلام ثبت عن عبد الله بن زيد بن عاصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومُدّها بمثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة)<sup>٢</sup>.  
فالله سبحانه وتعالى هو الذي حرّم مكة، وإبراهيم الخليل عليه السلام أعلن ذلك التحريم وأظهره ليكون معلوماً لجميع الناس.

### ثالثاً: رسولنا عليه الصلاة والسلام يجدد حدود الحرم:

سار عليه الصلاة والسلام على خطى جده إمام الحنيفية، فبدأ عليه الصلاة والسلام بالكعبة، فطهرها من الأوثان، ثم أعقب ذلك بتجديد الأعلام وإجلالا وتعظيماً للحرم الشريف بكافة حدوده.

#### أ- تجديد أعلام الحرم:

عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث عام الفتح قميم بن أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم)<sup>٣</sup>.

#### ب- تأكيد التحريم:

عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أُذُنَاي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به، إنه حمّد الله وأثنى عليه ثم قال: إن مكة حرّمها الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخّص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم؛ وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب<sup>٤</sup>.

١ أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٦٨٠)، وعبد الرزاق في المصنف (٥/ ٢٥ - ٢٦)

والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٢٧٣).

٢ أخرجه مسلم (١٣٦٠).

٣ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٨٠).

٤ أخرجه البخاري (١٠٤) ومسلم (١٣٥٤).



## ج - فريضة الحج:

فبعد تطهير الكعبة وتجديد أعلام الحرم، فرض الله الحج على رسولنا صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين، فقال الله تعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} آل عمران: ٩٧ .

## رابعاً: الرسل والأنبياء:

الرسل والأنبياء نماذج وقدوات في الأرض، أرسلها الله للناس، حتى يدلوا على طريقة التطبيق بأحسن ما يكون بالتزام وإتقان، وقصد الرسل لمكة وإحرامهم من أكثر مظاهر التحريم، فمن النماذج للوفاء الأشرف من الأنبياء والرسل:

١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادِي عُسْفَانَ حِينَ حَجَّ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَيُّ وَادٍ هَذَا؟»، قَالَ: وَادِي عُسْفَانَ، قَالَ: «لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُوْدٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ حُمْرٍ، خُطْمُهَا اللَّيْفُ، أَزْرُهُمُ الْعَبَاءُ، وَأَزْدِيَّتُهُمُ النَّمَارُ، يَلْبُؤْنَ يَحْجُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ»<sup>١</sup>.

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بوادي الأزرق، فقال: (أَيُّ وَادٍ هَذَا؟). فقالوا: وادي الأزرق. قال: (كأني أنظر إلى موسى - صلى الله عليه وسلم - هابطاً من الشية وله جُؤَارٌ إلى الله بالتلبية. ثم أتى على ثنية هَرَشِي، فقال: أَيُّ ثنية هذه؟ ( قالوا: ثنية هَرَشِي. قال: <كأني انظر إلى يونسَ ابنِ مَتَّى - صلى الله عليه وسلم - على ناقة حمراء جَعْدَةٌ عليه جُبَّةٌ من صوف، خِطَامُ نَاقَتِهِ حُلْبَةٌ، وهو يلبي)»<sup>٢</sup>.

٣- في آخر الزمان بعد نزول المسيح عيسى عليه السلام يستمر هذا الوفاء والتعظيم للبيت، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده، لِيُهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرِّوْحَاءِ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لِيُثْنِيَهُمَا»<sup>٣</sup>.

١ أخرجه أحمد (٢٠٦٧) وحسن إسناده ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٠/١) وصححه الضياء في المختارة (٣٩٧/١١).

٢ أخرجه مسلم (٢٤١).

٣ أخرجه مسلم (١٢٥٢).



١٠ دقائق

نشاط رقم ٧

تقوم المجموعة بقراءة النشرة ثم تقدم الفقرة لإيصال المفهوم عبر:

١. فكرة أو فائدة.

٢. قصة ملهمة.

٣. نشيد.

## النشرة المصاحبة لنشاط رقم ٧:

### خامسا: بقايا الحنيفية عند العرب في الجاهلية:

تعظيم الحرم كان معلومًا عند العرب، لأنه مما بقي لديهم من ملة إبراهيم عليه السلام، ويتجلى هذا التعظيم في مظاهر، منها:

### أ- عدم التعرض للقاتل إذا كان في الحرم:

قال الحسن البصري وغيره: كان الرجل يقتل فيضع في عنقه صوفة ويدخل الحرم، فيلقاه ابن المقتول فلا يهيجه حتى يخرج<sup>١</sup>.

### ب- تعظيم أهل الحرم المجاورين للبيت:

بعد حادثة الفيل ازداد تعظيم العرب لبيت الله الحرام الذي تكفل بحفظه وحمايته من عبث المفسدين، وكيد الكائدين، وأعظمت العربُ قريشًا، وقالوا: هم أهل الله، قاتل الله عنهم وكفاهم العدو<sup>٢</sup>.

### ج - تجديد قصي لأنصاب الحرم:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام نصب أنصاب الحرم، يريه جبريل عليه السلام، ثم جددها إسماعيل، ثم جددها قصي، ثم جددها رسول الله صلى الله عليه وسلم)<sup>٣</sup>.

١ تفسير ابن كثير (٣٨٥/١).

٢ انظر: سيرة ابن هشام (٥٧/١).

٣ أخرجه الفاكهي (٢/ ٢٧٣).

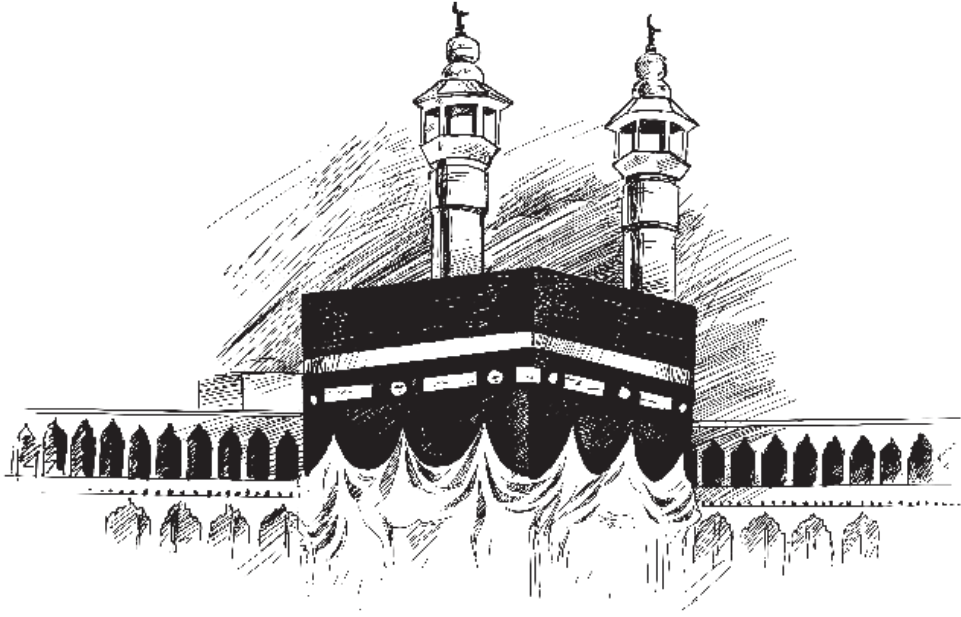


### د- الحج إلى البيت العتيق:

قال ابن إسحاق: والعرب على أديان مختلفة متفرقة، مع ما يجمعهم من تعظيم الحرم، وحج البيت، والتمسك بما كان بين أظهرهم من آثار إبراهيم صلى الله عليه وسلم، وهم يزعمون أنهم على ملته، وكانوا يحجون البيت على اختلاف من أمرهم فيه<sup>١</sup>.

### هـ- سقاية الحاج وسدانة البيت:

وقد جاء الإسلام وأقرهم على ذلك: فعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة فكبّر ثلاثاً ثم قال: (لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية تذكر وتدعى من دم أو مال تحت قدمي إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت)<sup>٢</sup>.



مكة المكرمة

١ سيرة ابن إسحاق (١٠٠/٢).

٢ أخرجه أبوداود (٤٥٤٧)، وابن ماجه (٢٦٢٨)، وصححه الألباني في الإرواء (٢٥٦/٧).

## سادسا: مواقف العلماء مع الحدود تعظيما وإجلالا:

العلماء هم ورثة الأنبياء في التبليغ والإرشاد بالقول والعمل، وهم منائر الهدى في الأرض، وأخذ الله عليهم الميثاق في البيان للناس، ومثل هذا الموضوع الكلي من أهم ما يجب أن يتعلمه كل مسلم على وجه الأرض، لعلاقته بأصول شرعية في الدين، قال الإمام النووي: (واعلم أن معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغي أن يعتنى به، فإنه يتعلق به أحكام كثيرة)<sup>١</sup>.

وللعلماء من السلف والخلف عدة أقوال ومواقف في تعظيم هذه القضية، وإشاعتها وتقدير حقها في التحريم والإجلال،

### فمن ذلك ما يلي:

١- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (يا أهل مكة، اتقوا الله في حرم الله، أندرون من كان ساكن هذا البيت؟ ..... كان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا، وكان به بنو فلان فأحلوا حرمه فأهلكوا، حتى ذكر ما شاء الله من قبائل العرب أن يذكر، ثم قال: لأن أعمل عشر خطايا في غيره أحب إلي من أن أعمل ها هنا خطيئة واحدة)<sup>٢</sup>.

٢- عن عطاء أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبصر رجلا يعضد على بعير له في الحرم فقال له: يا عبد الله، إن هذا حرم الله، لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا. فقال الرجل: إني لم أعلم يا أمير المؤمنين. فسكت عمر عنه<sup>٣</sup>.

٣- قال مجاهد: (رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص بعرفة ومنزله في الحل، ومصلاه في الحرم، ف قيل له: لِمَ تفعل هذا ؟ فقال: لأن العمل فيه أفضل، والخطيئة أعظم فيه)<sup>٤</sup>. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لو وجدت فيه قاتل عمر ما بدهته<sup>٥</sup>.

٤- عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال عبد الله بن عمرو: (يا أهل مكة انظروا ما تعملون فيها، فإنها ستخبر عنكم يوم القيامة بما تعملون فيها)<sup>٦</sup>.

١ تهذيب الأسماء واللغات (٣ / ٨٢).

٢ رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٢/٤)، والفاكهي في أخبار مكة (٢٦٦/٢).

٣ أخبار مكة للأزرقي (٢ / ١٤٣).

٤ رواه الأزرقي في أخبار مكة (٢٨٨/٢)، والفاكهي (٢٨٨/٢).

٥ رواه عبد الرزاق في المصنف (١٥٣ / ٥)، والأزرقي في تاريخ مكة (٢ / ١٣٩).

٦ أخبار مكة للفاكهي (٢ / ٢٦٩).



**تأملي النشرة المصاحبة ثم ضعي العنوان المناسب لكل فقرة بحسب مناسبة المحتوى.**  
**رسولنا عليه الصلاة والسلام وقدوتنا يؤكد قضية التحريم بأشد ما يمكن، وفي مواقف متعددة، ويوضح مفرداتها، حتى ترسخ لدى الناس، ويعتادون على تركها؛ تعظيماً وإجلالاً للبيت المحرم، يأتي ذلك في النقاط التالية:**

أ- .....  
 عن أبي شريح العَدَوِي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أُذُنَاي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به، إنه حميد الله وأثنى عليه ثم قال: (إن مكة حرّمها الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا ولا يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخّص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم؛ وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب)¹.

ب- .....  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعث عام الفتح قميم بن أسد الخزاعي فجدد أنصاب الحرم)².

ج- .....  
 عن هشام - يعني ابن عروة بن الزبير - عن أبيه قال: لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، فبلغ ذلك قريشاً، خرج أبو سفيان بن حرب.. فذكر قصة سير رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو مكة، وقول سعد بن عبادة لأبي سفيان: (اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة)، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا، كذب سعد، ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة)³.

في هذا الخبر بيان عظم حرمة مكة، وشرف مكانتها، وعلو قدرها وشأنها.  
 وفيه: زجره عليه الصلاة والسلام لمن قال، أو فعل ما يوهم عكس ذلك، ولم يكتف عليه الصلاة والسلام بالنفي فحسب، بل نعت ذلك القول بالكذب كناية عن شدة الخطأ، وبياناً لتأثره عليه الصلاة والسلام.

د- .....  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة: (إن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة)⁴.

١ أخرجه البخاري (١٠٤) ومسلم (١٣٥٤).

٢ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٨٠).

٣ البخاري رقم (٤٢٨٠).

٤ أخرجه البخاري (١٥٨٧)، ومسلم (١٣٥٣) واللفظ له.





١٠ دقائق

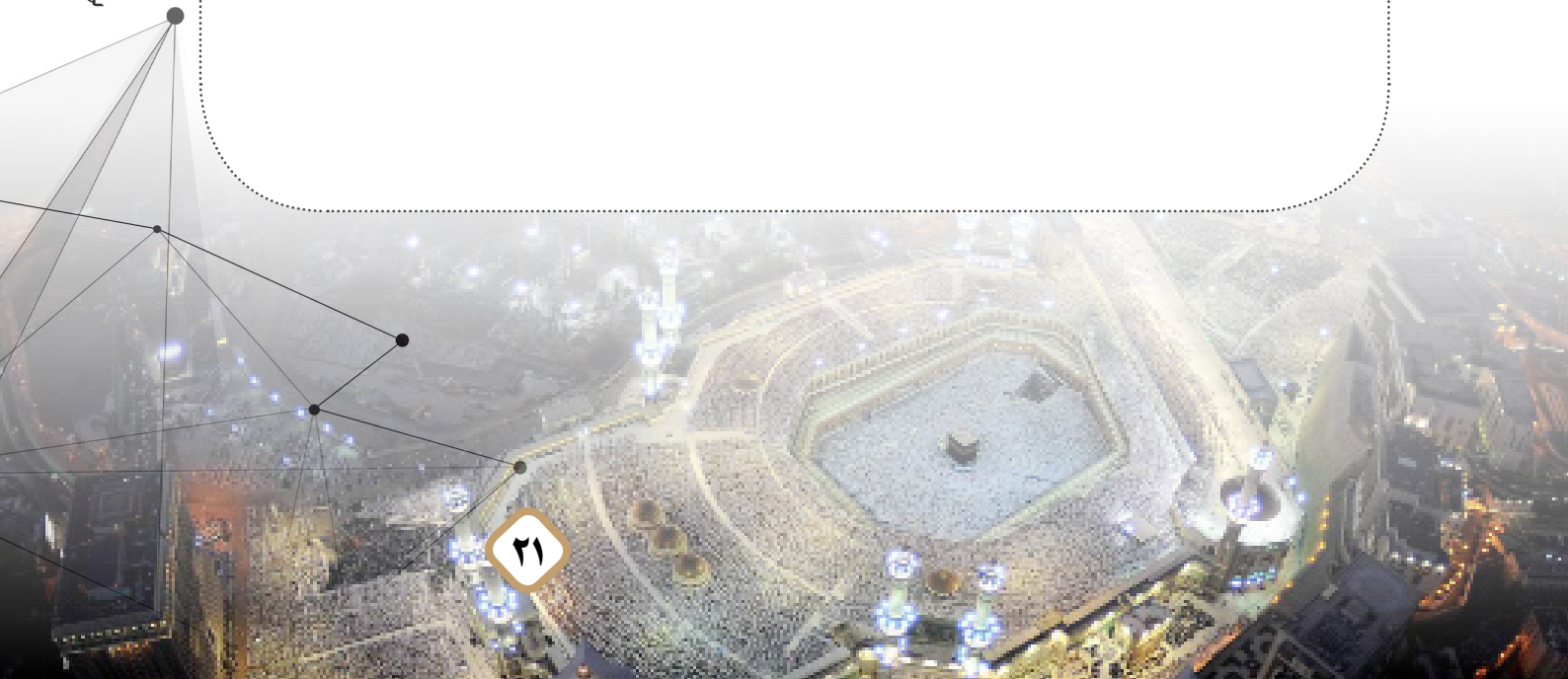
نشاط رقم ٩

١. ارسمي دائرة كبيرة ثم ضعي بداخلها كل الفرص والفضائل وصور التشريف والكرامة التي ارتبطت بكل ما هو داخل الحرم ( أحكام ، أفراد ، أعمال ) .

٢. نسقي الشكل لعرضه باسم المجموعة .



مكة المكرمة





## الجلسة الثانية أهداف الجلسة:

١. استنتاج الدلالات القدرية لتاريخ الحرم
٢. استنتاج الواجبات الشرعية المتعلقة بالحرم







## النشرة المصاحبة لنشاط رقم ١٠: معلومات تاريخية

تجديد الخلفاء والحكام للأعلام:

م	اسم مجدد الأعلام	من قام بالتجديد	سنة التجديد	الأعلام التي تم تجديدها
١	إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام			جميع أعلام الحرم المحيطة به
٢	عدنان بن أدد			جميع أعلام الحرم المحيطة به
٣	قصي بن كلاب			جميع أعلام الحرم المحيطة به
٤	قريش	رجال من قبيلة قريش		جميع أعلام الحرم المحيطة به
٥	رسول الله	تميم بن أسد الخزاعي، الأسود بن خلف	٨ هـ	جميع أعلام الحرم المحيطة به
٦	عمر بن الخطاب (٤٠ق هـ-٢٣ هـ)	مخرمة بن نوفل بن يربوع وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزة، وأزهر بن عبد عوف، وصبيحة بن الحارث بن جبيلة، وعجير بن عبد يزيد بن هاشم	١٧ هـ	جميع أعلام الحرم المحيطة به
٧	عثمان بن عفان			
٨	٤٧ق هـ-٣٥ هـ)	عبدالرحمن بن عوف، وحويطب بن عبد العزة، وعبدالرحمن بن أزهر، ونفر من قريش	٢٦ هـ	جميع أعلام الحرم المحيطة به
٩	معاوية (٢٠ق هـ-٦٠ هـ)	كرز بن علقمة الخزاعي	قبل سنة ٤٨ هـ	جميع أعلام الحرم المحيطة به
١٠	عبد الملك بن مروان (٢٦ هـ- ٦٥ هـ)	شيخ من خزاعة ومن قريش، ومن بني بكر	٧٥ هـ	جميع أعلام الحرم المحيطة به
١١	المهدي العباسي (١٢٧ هـ- ١٦٩ هـ)		من سنة ١٥٨ هـ إلى سنة ١٦٩ هـ	جميع أعلام الحرم المحيطة به
١٢	الراضي العباسي (٢٩٧ هـ- ٣٢٩ هـ)		٣٢٥ هـ	العلماء الكبار اللذان بالتنعيم



١٣	الملك المظفر صاحب اربل (ت ٦٤٥هـ)		٦١٦ هـ	العلمان اللذان هما حد الحرم من جهة عرفة
١٤	الملك المظفر صاحب اليمن (٦١٩ هـ - ٦٩٤ هـ)		٦٨٣ هـ	العلمان اللذان هما حد الحرم من جهة عرفة
١٥	السلطان قايتباي (٨١٥ هـ - ٩٠١ هـ)		٨٧٤ هـ	أعلام الحل من جهة عرقة
١٦	السلطان أحمد خان الأول (٩٩٨ هـ - ١٠٢٦ هـ)	حسن باشا المعمار	١٠٢٣ هـ	العلمان اللذان هما حد الحرم من جهة عرفة
١٧	الشريف زيد بن محسن (١٠١٤ هـ - ١٠٧٧ هـ)		١٠٧٣ هـ	جميع حدود مداخل الحرم
١٨	السلطان عبد المجيد خان (١٢٣٧ هـ - ١٢٧٧ هـ)		١٢٦٢ هـ	أعلام الحرم من طريق التنعيم
١٩	السلطان عبد المجيد خان (١٢٣٧ هـ - ١٢٧٧ هـ)		١٢٦٣ هـ	أعلام الحرم من طريق جدة
٢٠	الملك عبدالعزيز آل سعود		بعد عام ١٣٤٣ هـ	العلمان الجديدان في طريق جدة القديم (الشميسي)
٢١	الملك سعود بن عبد العزيز		١٣٧٦ هـ	علمان جديدان في طريق القديم (الشميسي)
٢٢	الملك سعود بن عبد العزيز		١٣٧٧ هـ	بناء علمين كبيرين على طريق الطائف (السيل)
٢٣	الملك خالد بن عبد العزيز			أقام علمين جديدين على طريق الطائف من جهة عرقة
٢٤	الملك خالد بن عبد العزيز		آواخر عهده	أقام علمين جديدين في طريق جدة القديم
٢٥	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز		١٤٠٤ هـ	أقام علمين جديدين في منطقة التنعيم
٢٦	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز		١٤٠٧ هـ	تجديد العلم الغربي من العلمين الاسطوائيين الذين في التنعيم
٢٧	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز		١٤٢٣ هـ	علمان متقابلان على مدخل مكة المكرمة من جهة التنعيم من الحد الشمالي

٢٨	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز	١٤٢٣هـ	علمان متقابلان على مدخل مكة الغربي من الحد الغربي
٢٩	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز	١٤٢٣هـ	علمان متقابلان على مدخل مكة المكرمة من جهة الليث من الحد الغربي
٣٠	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز	١٤٢٣هـ	علمان متقابلان على مدخل مكة المكرمة على طريق اليمن من الحد الجنوبي
٣١	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز	١٤٢٣هـ	علمان متقابلان على مدخل مكة المكرمة على طريق الحسينية من الحد الجنوبي
٣٢	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز	١٤٢٣هـ	علمان متقابلان على مدخل مكة المكرمة على طريق الطائف - الهدا بقرب نهاية الحد الجنوبي وبداية الحد الشرقي
٣٣	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز	١٤٢٣هـ	علمان متقابلان على مدخل مكة المكرمة على طريق الطائف - السيل من الحد الشرقي
٣٤	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز	١٤١٧هـ - ١٤٣٠هـ	تحديد وتثبيت أعلام الحرم المكي في جميع الجهات وعلى سائر المواضع وبلغ عدد الأعلام: ١١٠٤ علمًا
٣٥	خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز	١٤٣٤هـ	إنشاء أقواس بوابة حد الحرم في الشميسي على طريق جدة السريع



## النشرة المصاحبة لنشاط رقم ١١: الفضائل والغايات:

الفضائل والغايات التي للبلد الحرام كثيرة ومتعددة، نشير لبعض أمثلتها فيما يلي:  
**أولاً: البركة:**

جعل الله تعالى البيت مباركاً، ومكة بلداً مباركاً؛ ذو فضائل متكاثرة وخيرات متعددة تظهر آثارها المتعددة في الدنيا، أو تكون ذخراً لصاحبها في الآخرة؛ فبركاته كثيرة ومنافع دينية ودنيوية. قال تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا} آل عمران: ٩٦

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتتوني بوضوء فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة ثم قال: اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليك ودعا لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين) <sup>١</sup>.

والبركة في مكة "شرفها الله" توارد أكثر العلماء على أن المراد بها كثرة الخيرات لكل من سكنها، أو أتى إليها من غير أهلها، بعضهم نص على ذلك كقول ابن القيم: (البركة: كثرة الخير ودوامه، وليس في بيوت العالم أبرك منه، ولا أكثر خيراً، ولا أدوم وأنفع للخلائق) <sup>٢</sup>.

وبعض المتأخرين نصوا على كثرة الخير مع ذكر عدد من الخيرات المنصوصة في مكة (شرفها الله) كقول الزحيلي:

(البيت الحرام أول بيت عبادة، وهي أولية زمان، تستتبع أولية الشرف والمكانة، وله مزايا عديدة هي:

١- إنه مبارك كثير الخيرات، فهو بالرغم من كونه في واد غير ذي زرع، بصحراء جرداء، كما قال تعالى: {يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ} القصص: ٥٧

ففيه الخضار والفاكهة ومنتجات الدنيا، وهو أيضاً كثير البركة في الثواب والأجر، ففيه تضاعف الحسنات، ويستجاب الدعاء.

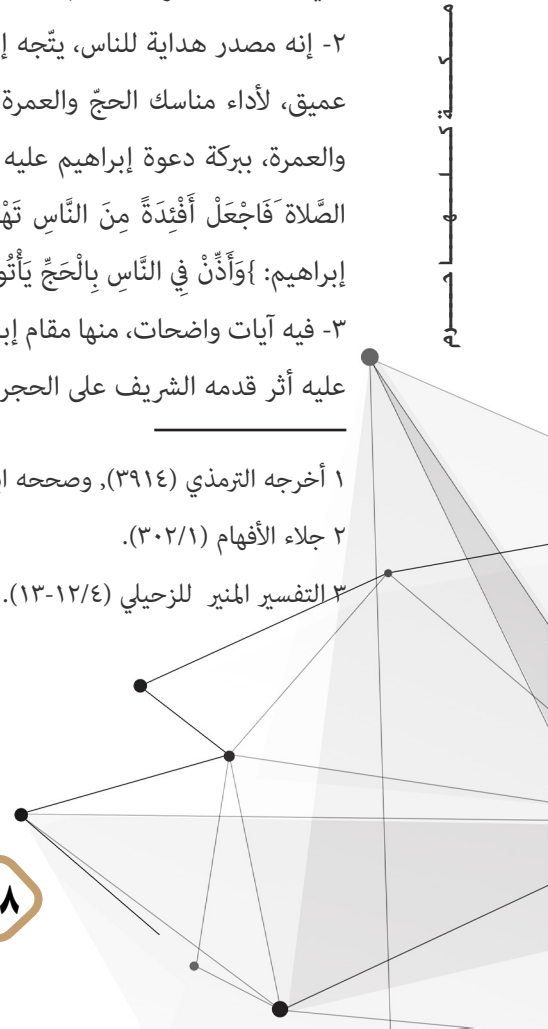
٢- إنه مصدر هداية للناس، يتجه إليه المصلون، وتهواه الأفئدة، ويزحف إليه الملايين مشاة وركبانا، يأتون إليه من كل فج عميق، لأداء مناسك الحج والعمرة، ببركة دعوة إبراهيم عليه وركبانا، يأتون إليه من كل فج عميق، لأداء مناسك الحج والعمرة، ببركة دعوة إبراهيم عليه السلام: {رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ} إبراهيم: ٣٧، وقد أجاب الله دعاء إبراهيم: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ \* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ..} الحج: ٢٧- ٢٨.

٣- فيه آيات واضحات، منها مقام إبراهيم (موضع قيامه للصلاة والعبادة) تعرفه العرب بالنقل المتواتر جيلاً عن جيل، ويدل عليه أثر قدمه الشريف على الحجر) <sup>٣</sup>.

١ أخرجه الترمذي (٣٩١٤)، وصححه ابن حبان (٣٧٤٦)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٢٠١).

٢ جلاء الأفهام (٣٠٢/١).

٣ التفسير المنير للزحيلي (١٣-١٢/٤).





## ثانياً: المضاعفة:

مضاعفة الصلوات (فرضا ونفلاً) تَحْصُلُ في جميع مساجد مكة المكرمة (شرفها الله)، الداخلة في محيط حدود الحرم، وهذا يتبين بما يلي:

### – المسجد الحرام من أسماء مكة (المحرمة بالحدود):

قال عطاء ابن أبي رباح رحمه الله: (المسجد الحرام: ما أحاطت به حدود الحرم)، وفي الحديث قال: صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» أخرجه البخاري، والمسجد الحرام يُطلق على مكة كلها، لقوله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى} (الإسراء: ١)، فلم يكن عليه الصلاة والسلام حين أسري به في المسجد المعروف حين ذاك، بل من بيت أم هانئ. وقال تعالى: {إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا} (التوبة: ٢٨). قال ابن القيم رحمه الله: (فهذا المراد به الحرم كله)، وقال العراقي رحمه الله: (المراد بالمسجد الحرام جميع الحرم، ولا يختص ذلك بالمكان المعد للصلاة فيه).

### – السنة الفعلية:

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في حديث قصة الحديبية قالوا: (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل)، بمعنى أنه عليه الصلاة والسلام يخرج من الحل عند الصلاة، فيُصلي في الحرم. قال الشافعي رحمه الله عن الحديبية: (بعضها من الحل وبعضها من الحرم)، وقال ابن القيم رحمه الله: (وفي هذا دلالة على أن مضاعفة الصلاة بمكة تتعلق بجميع الحرم، لا يخص بها المسجد الذي هو مكان الطواف).

### – قول عدد من الصحابة:

فهذا قول ابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وغيرهم رضي الله عنهم جميعاً. قال ابن عباس رضي الله عنهما: (الحرم كله هو المسجد الحرام). وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا نزل ينزل في الحل ويصلي في الحرم. وقال مجاهد: (رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص بعرفة ومنزله في الحل، ومصلاه في الحرم، ف قيل له: لم تفعل هذا؟ فقال: لأن العمل فيه أفضل..).

### – ترجيح واختيار جمهور من العلماء وأئمة المذاهب:

القول بمضاعفة الصلوات في كافة حدود الحرم هو قول الجمهور، قال به: الأحناف، ومالك، والشافعي، وجزم به الماوردي، وهو ترجيح النووي، وابن تيمية، وابن القيم، ورجحه من المعاصرين الشيخ عبد العزيز بن باز. رحم الله الجميع. فالملخص: أن القول بمضاعفة الصلوات داخل حدود الحرم كلها، قول معتبر، وسائغ جداً؛ نظراً للأدلة التي جاءت به، ومقام الذين اختاروه من أهل العلم، ورحمة الله واسعة، وفضله كريم، وعطاؤه جزيل، وبركة مكة ثابتة، وآثارها عامة قال تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ} آل عمران: ٩٦.



## ملحق فتوى ابن باز:

هل من صلى في داخل الحرم، بمعنى: في حدود مكة المكرمة وحدود الحرم يحتسب له هذا الثواب في المضاعفة؟ وهل هو القول الصحيح في ذلك؟

قال الشيخ: قد تنازع العلماء في ذلك: فمن قائل أنه يختص التضعيف بما حول الكعبة، وفي داخل المسجد المحيط بها. والقول الثاني: أنه يعم جميع أجزاء الحرم، وأن جميع الحرم يُسمى: المسجد الحرام، والأدلة على هذا أظهر، فالتضعيف يعم جميع أجزاء الحرم، هذا هو الصواب وهو الأظهر.

## ومن الأقوال الدالة على ذلك:

١- وأما من استحَبَّها - أي المجاورة بمكة - لِمَا يحصل فيها من الطاعات التي لا تحصل غيرها من الطواف وتضعيف الصلوات والحسنات وغير ذلك<sup>١</sup>.

٢- قال ابن تيمية: الصلاة بمكة تضاعف هي وغيرها من الأعمال<sup>٢</sup>.

٣- تضاعف الحسنة والسيئة مكان أو زمان فاضل. ذكره القاضي وغيره. وابن الجوزي. والشيخ تقي الدين، وقد سئل في رواية ابن منصور: تكتب السيئة أكثر من واحدة؟ قال: لا. إلا بمكة، وذكر الأجرى: أن الحسنات تضاعف، ولم يذكر السيئات<sup>٣</sup>.

٤- (وحسنات الحرم) في المضاعفة (كصلاته) لما تقدم عن ابن عباس مرفوعاً «من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل له: وما حسنات الحرم؟ قال: بكل حسنة مائة ألف حسنة» (وتعظم السيئات به) سئل أحمد في رواية ابن منصور: هل تكتب السيئة أكثر من واحدة؟ قال: لا إلا بمكة لتعظيم البلد ولو أن رجلاً بعدن وهم أن يقتل عند البيت أذاقه الله من العذاب الأليم انتهى وظاهر كلامه: أن المضاعفة في الكيف لا الكم، وهو ظاهر كلام الشيخ تقي الدين<sup>٤</sup>.

٥- (ويستحب أن يصوم ما أمكنه أيام مقامه بالحرمين) أي لتضاعف الحسنة في حرم مكة<sup>٥</sup>.

١ الإيضاح في مناسك الحج والعمرة (ص: ٤٠٣)

٢ مسألة المراقبة بالثغور أفضل أم المجاورة بمكة (٢٩).

٣ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي (٣/ ٥٦٣)

٤ كشف القناع عن متن الإقناع (٢/ ٥١٧)

٥ حاشية إرشاد الساري إلى منسك الملا علي قاري (ص ٧٥٠).



٢٠ دقيقة

نشاط رقم ١٢

في النشرة المصاحبة شرح لفضيلة من فضائل مكة المكرمة  
وخصيصة من خصائصها وهي الأمن  
بعد الاطلاع عليها تعاونا مع المجموعة في تعبئة النموذج التالي :

أنواع الأمن في مكة	الغذاء	الصحة	سلامة المجتمع من الهلاك العام
قدري وهو : ..... ..... ..... ..... .....	الامن الغذائي القدري يعني : ..... ..... ..... ..... .....	الأمن الصحي القدري يعني : ..... ..... ..... ..... .....	الأمن القدري الحسي العام يعني : ..... ..... ..... ..... .....
شرعي وهو : ..... ..... ..... ..... .....	الأمن الغذائي الشرعي يعني : ..... ..... ..... ..... .....	الأمن الصحي الشرعي يعني : ..... ..... ..... ..... .....	الأمن الشرعي الحسي العام يعني : ..... ..... ..... ..... .....

مكة المكرمة

## معلومات إثرائية

### ثالثاً: الأمن القدري الشامل:

فالله سبحانه وتعالى ضمن لهذا البلد الأمن والأمان في الأزل؛ وذلك من استئصاله وهلاك أهله وغير ذلك، وقلنا الأمن الشامل لعموم هذا الأمن لعدة قضايا كبرى دينية ونفسية، فمن ذلك ما يلي:

الأمن القدري وضمان الحفاظ والعناية الربانية لهذا المكان: قال تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ} العنكبوت: ٦٧ أمن من الاستئصال والعقوبة الدائمة مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: «لا تغزى هذه بعدها أبداً إلى يوم القيامة»<sup>١</sup>.

### – الأمان من الضياع والهلاك:

كما ورد أن جبريل عليه السلام جاء من عند ربه تعالى ليقول لهاجر: لا تخافوا الضيعة فإن ها هنا بيت الله بينه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله<sup>٢</sup>.

### – الأمن القدري في مكة على الطعام:

مكة وادي غير ذي زرع أي لا يصلح للزراعة، قال تعالى حاكياً عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام إخباره عن ذلك ويطلب من ربه لذريته وأهل مكة الرزق: { رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ } إبراهيم: ٣٥.

واستجاب الله دعوة خليله ورزق أهل مكة من الثمرات وغدا ذلك آية من آيات الله في بلده الحرام

قال تعالى: {أَوَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبَى إِلَيْهِ مِمَّا رَزَقُوا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} القصص: ٥٧.

### – الأمن القدري في مكة بحماية ساكنيها من الغزاة الظالمين:

لقد أعطى الله مكة وأهلها أمان بأن لا يغزوها كافر إلى يوم القيامة<sup>٣</sup>، فعن الحارث بن مالك الليثي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة: «لا تغزى هذه بعدها أبداً إلى يوم القيامة»، فمكة ستبقى دار إسلام إلى يوم القيامة لا يحتاج أهلها أن يهاجروا منها لسبب تسلط الكفار عليها، فقال صلى الله عليه وسلم: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا»<sup>٤</sup>.

فلينعّم أهل مكة بنعمة الأمن، وليعبدوا رب البيت الحرام آمنين مطمئنين.

### – الأمن القدري في مكة بحماية أهلها من الطاعون:

لقد حمى الله مكة وأهلها أن ينتشر فيها الطاعون، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون، فكان هذا من الأمن القدري الذي جعله الله في مكة وهو من المعجزات النبوية، فلم يقع الطاعون في هذه الأعصار الطويلة في مكة والمدينة.

١ أخرجه أحمد (٣/٣٤٣)، صححه الألباني في صحيح الجامع (١٦٣/٦).

٢ أخرجه البخاري (٣٩٦/٦).

٣ أخرجه أحمد (٣/٣٤٣)، صححه الألباني في صحيح الجامع (١٦٣/٦).

٤ أخرجه البخاري (٣/٦)، مسلم (١٤٨٧/٣).



## رابعاً: الأمن الشرعي:

قال الله تعالى: { إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ } النمل: ٩١ .  
يدور كلام المفسرين عند هذه الآية على الأمور التي حرّمها رسولنا عليه الصلاة والسلام في مكة كالصيد واللقطة، فمن ذلك ما يلي:

قال ابن جرير: (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: يا محمد قل: إنما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ، وهي: مكة الذي حرّمها على خلقه أَنْ يَسْفِكُوا فِيهَا دَمًا حَرَامًا، أَوْ يَظْلِمُوا فِيهَا أَحَدًا، أَوْ يَصَادَ صَيْدُهَا، أَوْ يَخْتَلَى خِلَاةَا)¹ .

**فحرمة مكة تعني:** المنع المطلق من عدة أمور كالقتل، والصيد، واللقطة، وقطع الشجر وغيرها مما له حكمها، فينتج عن كل ذلك الجلال والتقديس فمكة:

- بيتها أسس على التوحيد ونبذ الشرك والخرافة، فحرام على أهلها الشرك والمعاصي وكل ما يدعو إليهما.
  - فيها حفظ أموال الناس ولو فقدوها صاحبها؛ لاتحل لغيره إلى الأبد.
  - تأمين صيدها، وشجرها حتى شوكتها!
  - محرمة على غير أهلها، فلا يدخلها أحد تلطّخ بالكفر؛ فلم يؤمن بخالقها ولا بنبي الرحمة المهداة المولود على ثراها عليه أفضل الصلاة والتسليم.
- وفوق ذلك كله عصمة دم كل من ولج إليها من أهلها دون حق يستوجب ذلك! ليس هذا فقط، بل قطع كل الأسباب التي فيها مظنة ذلك؛ فلا يحمل فيها السلاح بلا حاجة!

## فأي حرمة وأمن كهذا؟!.

١ أخرجه أحمد (٤٨٣/٢)، وفتح الباري (١٩١/١٠)

عن عمر بن شبه، وقال الحافظ: رجاله رجال الصحيح.



١٠ دقائق

نشاط رقم ١٣

ناقشي مع المجموعة ما يلي:

١. علاقة حرمة مكة باستمرارية وفادة الحاج والزائر لبيت الله الحرام
٢. إذا كانت لمكة كل هذه العناية القدرية والخصوصية في الحدود والأحكام فما تصورك لتأثيرها على صحيفة العمل يوم القيامة ؟

مكة المكرمة

## النشرة المصاحبة لنشاط رقم ١٣:

### خامساً: استمرارية الوفادة للبيت:

من مظاهر الحرمة وفضائلها المهمة أن الناس لا تنقطع عنها، فالدنيا في أمان ما دام البيت والحج قائم: قال تعالى: {جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} المائدة: ٩٧ وقال صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت<sup>١</sup>.

### سادساً: الخيرية:

بقاء خيرية الأمة من الأمور التي تضمنها: تعظيم البيت، وتحريم الناس لمشاعره وأحكامه، قال صلى الله عليه وسلم: لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها، فإذا تركوها وضيعوها هلكوا<sup>٢</sup>.



١ أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٧٥٠)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٥٠٠/٤).

٢ رواه أحمد، وحسنه الحافظ ابن حجر.



٢٠ دقيقة

نشاط رقم ١٤

بعد اطلاعك على النشرة المصاحبة تعاوني مع المجموعة لتقديم أفكار تطبيقية  
لتحقيق الأمن الشرعي في مكة.

Handwriting practice lines consisting of multiple horizontal dotted lines for text entry.

مكة المكرمة



٧ دقائق

نشاط رقم ١٥

اكتبي رسالة عن أبرز الفوائد التي حظيت بها خلال المشاركة في الدورة  
ثم قومي بمشاركتها مع من حولك وفي مواقع التواصل الاجتماعي #مكة\_كلها\_حرم

مكة كلها حرم

كوني عوناً لنا في تعظيم البلد الحرام  
وشاركينا رأيك !..





